

بحار الأنوار

[128] لذكره تعالى، ولذا يجب السعي إليها، وأن الصلاة الكاملة هي التي تتضمن ذكر
□ وحضور القلب، وقيل: المراد هما جميعا ولعله أظهر. (وذروا البيع) أي اتركوه ودعوه
(ذلكم) أي ما امرتم به من السعي و ترك البيع (خير لكم) وأنفع عاقبة (إن كنتم تعلمون)
الخير والشر، أو إن كنتم من أهل العلم والتميز. (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض)
أي إذا صليتم الجمعة وفرغتم منها فتفرقوا في الارض (وابتغوا من فضل □) قيل: أي واطلبوا
الرزق في الشراء و البيع، فأطلق لهم ما حرم عليهم بعد قضاء الصلاة من الانتشار وابتغاء
الربح والنفع من فضل □ ورحمته، مشيرا إلى أن الطالب ينبغي أن لا يعتمد على سعيه وكده،
بل على فضل □ ورحمته وتوفيقه وتيسيره طالبا ذلك من ربه. قال في مجمع البيان (1): هذا
إباحة وليس بأمر إيجاب، وروي عن أنس عن النبي صلى □ عليه وآله أنه قال في قوله
(فانتشروا) الآية ليس لطلب دنيا ولكن عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في □، وقيل:
المراد به طلب العلم. وروي عن أبي عبد □ عليه السلام أنه قال: الصلاة يوم الجمعة
والانتشار يوم السبت (2). (1) مجمع البيان ج
10 ص 288 و 289. (2) وجه الحديث أن الامر بالانتشار والابتغاء من فضل □ إنما هو أمر
إباحة لكونه واقعا عقيب الحظر، فلا يدل على رجحان الانتشار أبدا، كيف وقد سمى □ عزوجل
هذا اليوم يوم جمعة وندب بذلك إلى اجتماع المسلمين وتزاورهم وتباشرهم من اول اليوم إلى
آخره، فعلى هذا يكون تمام اليوم يوم اجتماع وعيد كما تلقاه رسول □ صلى □ عليه وآله
كذلك وعند الزوال وقت اجابة النداء للصلاة المعهودة، وبعدها وقت صلاة العصر وتعقيبها
بذكر □ عزوجل على ما يدل عليه ذيل هذه الكريمة، فلا يكون موقع للانتشار الا يوم السبت.